

مدارسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 20 | الشيخ إبراهيم

الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

والسلام عليكم ورحمة الله صوت الصورة صورة واضحة يا ارحم الراحمين صوت واضح احبابنا السلام عليكم الله حياكم الله جميعا ان شاء الله اللهم ارزقنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

وصلي وسلم على المبعوث رحمة للعالمين عند السالكين نبينا وحبيبنا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام - 00:03:31 الى مجلس الجمعة اعقده في شرح كتاب الادب المفرد للامام محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه نستروح فيه من ضوضاء الحياة الدنيا لنتقي على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:46 لنتعلم من ادابه واخلاقه وهديه وسلوكه ومنهجه في الحياة حتى نصوب به الطريق الى الله سبحانه وتعالى وكما قلنا دائما انما ينتفع من هذه المجالس من اتاها حاضرا بشرط العمل بها - 00:04:02

احبابي الكرام اياكم ان تدخل عليكم هذه الافة التي تدخل على كثير من الناس اليوم وهي ان يظن ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام لا عمق فيه كلام بسيط مجرد حكم عامة فيتلقاها الانسان بقلب غافل. بينما اذا سمع كلاما بشري غير معصوم من فلاسفة الشرق والغرب - 00:04:18

يظن ان ذاك الكلام فيه العمق فيه النظر فيرعيه الانتباه ويسمع بشدة وبحرص لينتفع به. من هنا يدخل الشيطان على قلب المؤمن اياك ان تظن ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلاما لا عمق فيه. بل هو كل العمق - 00:04:40 وكل الهداية وكل الرشد في كلامه وهديه واخلاقه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه فمن جلس يسمع كلامه عليه الصلاة والسلام وهو يدرك انه يسمع الحقيقة المطلقة والحق المطلق - 00:04:58

واتى لياخذ ما سمعه لينطلق به الى فضاء العمل هو الذي ينتفع هو الذي ينتفع واما من زهده الشيطان في كلام حبيبه صلى الله عليه وسلم فانه سيحرم من كثير من النفع والوصول الى الفائدة المرجوة من هذه المجالس. فنسأل - 00:05:14 الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا معظمين لكلام النبي صلى الله عليه وسلم متمسكين به في زمن الغربة هذا زمن احبابي زمن غربة يقل فيه الحديث او الاجتماع على مجالس احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. من من الناس اليوم يجتمع مثل هذه المجالس ويتلقى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بنفس - 00:05:32

العامل بها ويحاول ان يقف على فوائدها. هذه والله غربة الدين فعليكم ان تتمسكوا بهذا النهج الذي وجهكم الله سبحانه وتعالى وتعلم قدر ما وفقكم الله. الحضور في مثل هذا المجالس هو توفيق من الله سبحانه وتعالى. فكم من انسان نائم وكم من انسان متدفى؟ وكم من انسان - 00:05:54

انشغل بدياه والله عز وجل اختاركم من بين خلقه حتى تجتمعوا في مثل هذه المجالس على مائدة كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاقول هذا هو الاصطفاء وهذا هو الاختيار يا طالب العلم فعليك ان تعرف قدر نعمة الله سبحانه وتعالى عليك ليبارك الله سبحانه وتعالى في هذا المجلس وفي النفع - 00:06:14

هو في الفائدة انه ولي ذلك والقادر عليه في المحاضرات السابقة احبابي الكرام شرعنا في وحدثنا على كتاب الادب المفرد وما زلنا في الباب الاول منه باب ما جاء في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - [00:06:35](#)

وعلقنا على الحديث الاول حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل؟ فقال الصلاة على وقتها قلت ثم اي - [00:06:51](#)

قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال ابن مسعود حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزده لزداني وقفنا على رجال الاسناد ووقفنا على مفهوم الحديث وما يمكن ان يؤخذ منه من فوائد. ننتقل اليوم - [00:07:04](#)

الى الحديث الثاني بسم الله اقرأ يا شيخ سليمان والصلاة اللهم صلي على سيدنا قال الامام الله تعالى بن عمرو رضا الرب في رضا ربي في الحديث الثاني قال حدثنا ادم وهو ادم بن ابي اياس العسقلاني - [00:07:22](#)

رحمة الله تعالى عليه متوفى ميتين واثنين وعشرين هجري قال حدثنا يعلى بن عطاء وهو ثقة قال عن ابيه عن ابيه ووالده هو عطاء العامري وهذا رجل فيه شيء من الجهالة عند المحدثين - [00:07:52](#)

عطاء العامري فيه شيء من الجهالة لذلك كما ترون الحديث ليس في اعلى درجات الصحة انما هو حسن لغيره بسبب وجود رجل مجهول في الاسلام وهو عطاء العامري رحمة الله تعالى عليه - [00:08:08](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال رضا الرب في دبي الوالد اذا هذا الحديث ساقه البخاري رضي الله تعالى عنه موقوفا على عبدالله بن عمرو بن العاص يعني الذي قال هذا الاثر من هو؟ هل قال - [00:08:22](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا فالأثر موقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص والاحاديث الصحابة التي يتحدثون بها ولا يرفعونها الى النبي صلى الله عليه وسلم تسمى احاديث ماذا؟ موقوفة. اي من كلام الصحابي لكن - [00:08:39](#)

هذا الحديث جاء عند الترمذي رضي الله تعالى عنه ورحمه مرفوعا عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث اذا جاء مرفوعا في بعض كتب السنن - [00:08:56](#)

وجاء موقوفا كما اخرج البخاري رحمة الله تعالى عليه. في الادب المفرد وهو حديث بجملة طريقه حديث صحيح باذن الله. بجملة طريقه الحديث صحيح باذن الله اذا هنا البخاري اخرج موقوفا - [00:09:08](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص. وفي بعض النسخ عن عبدالله بن عمر ابن الخطاب فهناك نسخ من الادب المفرد عن عبد الله ابن عمر وفي نسخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا اختلاف لكن الصواب والله اعلم انه عن عبدالله بن عمرو بن العاص. لانه هو صاحب - [00:09:23](#)

المرفوع باتفاق ماذا يقول عبد الله بن عمرو بن العاص؟ يقول رضى الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد هذا الاقتران احبابي الكرام بين عبودية الله سبحانه وتعالى وبين بر الوالدين اقتران شائع في نصوص الكتاب والسنة. فالله سبحانه وتعالى ربط بين طاعته وطاعة الوالد في - [00:09:41](#)

عديدة من كتابه وقال سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقال ايضا ان اشكر لي ولوالديك. وقال في اية اخرى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. فهناك اقتران شائع في نصوص الكتاب والسنة بين عبودية الله سبحانه وتعالى والتوجه اليه وبين طاعة - [00:10:06](#)

الوالدين وهذا الاقتران يدل على ماذا؟ عندما تقرن شيء بمعظم هذا يدل على عظمة هذا الشيء لذلك مثلا الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يرفع من شأن اهل العلم ماذا قال - [00:10:30](#)

قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم. لما قرن آ اولي العلم به وبملائكته رفع من شأنهم. فكذلك ما نحن فيه هنا. لما الله سبحانه وتعالى قرن بين عبوديته وعدم الاشراك - [00:10:43](#)

وبين بر الوالدين اذا انت تتكلم عن عبادة عظيمة قل من ينتبه لها ترى احبابي الكرام هناك كثير من الناس يقصر في هذه العبودية ولا ينتبه الى ان نصوص الكتاب والسنة عظمت من شأنها ايما تعظيم وجعلتها فوق الهجرة وفوق الجهاد في سبيل الله ان تجاهد على -

للوالد والوالدة يقول النبي عليه الصلاة والسلام رضا الرب في رضا الوالد وهذا من الاساليب البلاغية العالية عندما اقول لك مثلاً الجنة عند رجل الام ماذا تفهم من ذلك؟ هذا اسلوب بلاغي. اريد ان اخبرك اذا كنت تبحث عن الجنة عبدالله تبحث عن الجنة - [00:11:21](#)
الجنة ستجدها عند رجل الوالد اي عند خدمة الوالدة. ونفس الشيء هذا الحديث هل تبحث عن رضا الرب هل تبحث عن رضا الرب سبحانه وتعالى؟ رضا الرب مستقر في رضا الوالد - [00:11:43](#)

فكان هذا توجيه لكل انسان يبحث ويفتش عن رضا رب العالمين ويدعو الله عز وجل ليل نهار. يا رب ارض عني. تبحث عن رضا الرب عبد الله رضا الرب في رضا الوالد. فهنا رضا الرب هذا مبتدأ ومضاف اليه. والخبر في رضا الوالد اي رضا الرب مستقر وكائن - [00:11:58](#)

ومطمئن عند رضا الوالد اه يا من تبحث عن رضا مولاك يا من تبحث عن السعادة بالقرب من الله سبحانه وتعالى تريد هذه المنزلة العظيمة عليك انت بر والديك وان تطيعهما وان تحسن اليهما. فالله سبحانه وتعالى جعل رضاه مستقراً في - [00:12:19](#)
تلك الجهة وفي المقابل سخط الرب في سخط الوالد هناك بعض الشباب يسأل ما الذي يسخط الرب سبحانه وتعالى عليه النبي صلى الله عليه وسلم يخبرك في هذا الحديث سخط الرب - [00:12:39](#)
مستقر ايضاً في سخط الوالد فالقضية مقترنة اذا كنت تبحث عن رضا رب العالمين فستجده في طاعة والديك واذا كنت تبحث عن سخط رب العالمين وتريد ان تعرف اين مظان السخط الالهي فاعلم ان ايضاً من مواطن ومظان السخط الالهي ان تسخط والديك. وهذا في الحقيقة شيء مرعب - [00:12:53](#)

الانسان المسلم الذي يخشى الله سبحانه وتعالى ويتقي من سخطه ان تعلم انك اذا اسخطت والديك اذا اغضبتهما اذا احزنتهما اذا ابكيتهما فقد سخط عليك الرب جل في علاه وهذا يجعل الانسان حريص على كل كلمة وعلى كل تصرف يصدر منه - [00:13:17](#)
تجاه والديك لان هذه قاعدة كلية مطلقة رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد طيب ننتقل الى الباب الذي يليه كان رحمه الله تعالى باب بر - [00:13:37](#)

قال حدثنا وعاصم رسول الله من ابر قال امة من ابر؟ قال امك قال امك قال اباك عقد البخاري رحمة الله تعالى عليه هذه الترجمة فقال باب بر الام فاراد ان يبين رحمة الله تعالى عليه - [00:13:53](#)

اهمية الحرص على بر الام بالتحديد. ثم بعد ذلك سيتكلم على باب اخر باب بر الاب. والامام البخاري كما قلت لكم يعني في ستة واربعين حديثاً سيجمع لنا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة بر الوالدين فقط - [00:14:16](#)
انتم متخيلين كم اخذ هذا الموضوع حيزاً من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في ستة واربعين حديثاً جمعها البخاري تتكلم عن هذه القضية بكل زواياها وبكل جوانبها ثم يأتي بعد ذلك شخص فيزهد الناس في - [00:14:32](#)
هذا الباب او لا لا ينتبه ولا يلتفت الى هذه القضية وقد يحزن والديه ويغضبهما ويظن ان الامر مشى يعني والامر هين. ووالله ان عند الله عظيم قال باب بر الام - [00:14:49](#)

حدثنا ابو عاصم وهو الضحاك ابن مخلد الملقب بالنبيل رحمة الله تعالى عليه وهو امام كبير عن بهز ابن حكيم وهذا رجل متكلم فيه فالبعض وثقه والبعض تحدث في حفظه - [00:15:02](#)

عن ابيه وهو حكيم ابن معاوية من والده؟ حكيم ابن معاوية احد التابعين الثقات رضي الله عنه عن جده عن جده وهو معاوية بن حيدة قلت فمعاوية بن حيدة قلت يا رسول الله انظر عن ماذا يفتشون؟ انظر الى همم الصحابة هذه الاسئلة - [00:15:16](#)
التي تأتي من الصحابة تجعل الانسان يلتفت كيف كان ذاك الجيل؟ والله حريص على كل مفاتيح الخير ابن مسعود رضي الله عنه قبل قليل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:36](#)

اي العمل احب الى الله عز وجل. هنا معاوية بن حيدة يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يبحث. رب العالمين. هذا طبع ذاك الجيل. لا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)

عن دنيا ولا عن مال ولا عن آآ لذة عابرة يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مناهج السعادة والنبي عليه الصلاة والسلام يدلهم عليها
فهذا الصحابي عليه الصلاة وعليكم السلام - [00:15:58](#)

يقول من ابر قرأ في ذهنه هذه القضية. من احق الناس ببري ووصلي وان التفت اليه وان اهتم به. من احق الناس بالوصل والاتفات
والانتباه يا رسول الله في هذه الحياة. لان الحقوق تزدهم على الانسان - [00:16:12](#)

يريد الانسان ان يعرف من احق الناس بهذا البر؟ فيقول له عليه الصلاة والسلام امك اكثر الناس عليك ان تنتبه على بره هي امك ثم
اعاد الصحابي السؤال مرة اخرى فماذا قال - [00:16:30](#)

قال قلت من ابر؟ يعني مرة اخرى يعني ماشي المرة الاولى امي. طب المرة الثانية من ابر قال له امك ثم اعاد الصحابي السؤال مرة
ثالثة فقال من ابر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم للمرة الثالثة - [00:16:48](#)

امك ثم سأل المرة الرابعة من ابر فقال اباك ثم الاقرب فالاقرب ثم الاقرب فالاقرب على رواية النصب تقول امك ثم امك ثم امك ثم
اباك ثم الاقرب فالاقرب المهم اذا النبي عليه الصلاة والسلام اكد قضية بر الوالدة ثلاث مرات - [00:17:06](#)

واختلف شراح الحديث يعني هنا سؤال اوجهه هل تكرر النبي صلى الله عليه وسلم بر الام ثلاث مرات هل يدل على ان حقها اكبر من
حق الوالد ام لمقصد اخر اكد النبي صلى الله عليه وسلم بر الام ثلاث مرات - [00:17:29](#)

عرفته بالسؤال وعيد السؤال مرة اخرى. لماذا كرر النبي صلى الله عليه وسلم مسألة بر الام ثلاث مرات هل لان حقها اكبر من حق
الوارد ام لعل اخرى ايوا ما هي العلة الاخرى - [00:17:49](#)

والضوء. نعم. وحق المرأة جميل. فزاد حرصه احسنت يعني هذا رأي لطائفة من اهل العلم اختلف الشراة في فهم الحديث فبعضهم
كالطحاوي والسيوطي قالوا انما كرر النبي صلى الله عليه وسلم بر الام ثلاث مرات - [00:18:06](#)

لان حقها اعظم من حق الوالد. هذا رأي واتجاه لبعض الاحاديث قالوا انما كرر النبي صلى الله عليه وسلم بر الام ثلاث مرات وجعل بر
الاب واحدة قالوا لان حق الام اعظم من حق الاب على الانسان. فلو - [00:18:29](#)

ان يتخيل الانسان وتصور تعب الام به منذ لحظات الولادة الى ما بعد ذلك من الرعاية في الصغر وكيف الام تكون شديدة الحرص
متلهفة عليه ويراقب تصرفاتها في مقابل تصرفات الاب يجد التلهف والفرع والحرص من الام على ابنها - [00:18:45](#)

من الاب. وان كان الاب عنده حرص وحب لكن درجة الشفاق والتعب والانهاك الذي تنهكه الام في هذه الحياة الدنيا اكثر مما يكون
عند الاب. وهذا واقع يعني الانسان غدا عندما ان شاء الله - [00:19:03](#)

من تزوج منكم واثته ذرية يدرك كيف يكون لها في الام على طفلها منذ الصغر يكون الابناء ام والام ساهرة على طفلها في مرضه في
ايادي لارضاعه الى امور الحياة. يلاحظ الانسان فعلا ان الزوجة والام تتعب في رعاية اطفالها وبالسهر عليهم وعلى - [00:19:18](#)

اكثر من الاب. فلذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم حقها مقدما على حق الاب او على حق الاب في البر والصلة هناك اتجاه اخر
لجراح الحديث قالوا ان ما اكد النبي صلى الله عليه وسلم قضية بر الام ثلاث مرات والاب مرة واحدة ليس لان - [00:19:38](#)

حق الام اكبر من حق الاب الحقهما سواء لكن لان الام انثى والانثى يسرع فيها الضعف في الحياة اكثر من الذكر يعني الاب لو لم تكن
بقربه عندما يكبر ممكن يمشي حاله في هذه الحياة الدنيا - [00:19:59](#)

لكن الام عندما تكبر وتضعف تبقى انثى وفيها ضعف الانوثة فاذا قصرت في حقها من تجد بالله عليك يقوم بشؤونها فقالوا بسبب
ضعف الام وتهاون كثير من الناس في برها خاصة ان بر الام كما قالوا مستور - [00:20:17](#)

وبر الاب ظاهر يعني الاب لانه يظهر ويبرز في الحياة الدنيا فانت تحتاج ان تبره امام الناس. لكن والدتك الباب مغلق عليك في المنزل
انت امام الناس ما شاء الله ذاك الشاب النبيل الخلق - [00:20:35](#)

صاحب الوجه الطلق لكنك اذا دخلت الى منزلك واغلق الباب عليك بينك وبين امك ما احد يراكم بعض الشباب يتساهل وانا لا اتكلم
عن قد يكون شابا من طلاب العلم - [00:20:49](#)

قد يكون شابا متدينا لكنه يدرك انه لا احد يراه اذا اغلقت الابواب واسدلت الستور فيعصي امه ويرفع صوته عليها ولا لهذه القضية.

اما والده فلانه يعرف انه يخرج امام الناس ويصلي في المسجد. ويذهب ويأتي ويبرز قد يستحي طالب العلم من عقوق والديه -

[00:21:02](#)

او يستحي المسلم من عقوق والديه خشية من ان يفضح. لكن الوالدة بتلاقيها سبحانه الله كتومة لا تتحدث حتى لو عقها ولدها في العادة دائما ما توجهه للخير وتدعو له بالخير فيتساهل كثير من الشباب والفتيات في - [00:21:22](#)

بسبب هذه الخصلة وهي في العادة كما قلنا تعود الى خصلة الضعف والستر وعدم بروز الام في الخارج فيتساهل الناس في برها فالنبي صلى الله عليه وسلم اكد على حقها ثلاث مرات ليعلم الناس انها صاحبة حق عظيم في البر - [00:21:39](#)
اما صاحبة حق عظيم في المر فاياكم ايها المسلمون ان تتهاونوا في شأن امهاتكم حتى ولو كنت طالب علم حتى ولو كنت منشغلا حتى ولو كنت ما كنت في هذه الحياة الدنيا فالوالدة حقها عظيم واياك ان تتساهل في حقها لانها انثى ضعيفة لا تستطيع الرد عليك -

[00:21:57](#)

ولا تستطيع مواجهتك او لانها مستورة في البيت ولا يراك احد وانت تتعامل معها فتتعامل معها بكل قسوة وغلاظة وجفاء هذا اياك منه فان النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام العظيم حرص على شأنها ونبه الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم صحابته في العديد من - [00:22:17](#)

المواطن اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ابر؟ قال امك قلت من ابر؟ قال امك قلت من ابر؟ قال امك ثم اما في الرابعة قال اباك ثم الاقرب فالاقرب. وقوله ثم الاقرب فالاقرب اي الاقرب من حيث الرحم والنسب. وهذا يدل على ان هناك - [00:22:37](#)
حقوق للصلة حتى للاقارب فقضية الصلة ليست فقط للوالد والوالدة بل حتى اقاربك على حسب درجة القرابة لهم حق في الصلة فاعمامك وعماتك واخوالك وخالاتك وثم بعد ذلك ما بعد ذلك من ابناء عمومك - [00:22:57](#)

وابنائك خوولتك كل هؤلاء لهم حق في الصلة. لكن اذا تعارضت الامور عليك ان ترجح الاقرب فالاقرب في ذلك. فمثلا الوقت كن شحيح ولا يسعني ان اصل الجميع. فمن ابدأ؟ نقول تبدأ بامك - [00:23:16](#)

ثم بابيك على فرض انهما مثلا كل منهما في مكان ثم بعد ذلك تبدأ باقاربك الاولى فالاولى فلا يعني عليك ان تعرف سلم من اولويات في الصلة والبر. فلا يذهب الانسان ببر عمه وعمته وينسى - [00:23:32](#)

والده ووالدته او ببر الانسان ابناء العمومة وينسى ان يبر الخالات والعمات فان درجة الخالات والعمات من حيث النسب اقرب من ابناء العم وابناء الخال. فالنبي عليه الصلاة والسلام وضع لك قاعدة عامة في قضية البر والصلة. قال الام - [00:23:46](#)

ثم الاب ثم الاقرب فالاقرب من حيث الصلة والنسب. فهذه قاعدة فيها يتم ترتيب الاولويات في قضية البر والصلة مع الاقارب. والله تعالى رحمه الله حدثنا سعيد قال اخبرني انه اتاه رجل فقال اني - [00:24:05](#)

ابت ان عليها فقط قتلتها هل لي من توبة قال امك قال تب الى الله وتقرب ذهبت فسألته لم سألته عن حياة قال اني لا اعلم الم اقرأ الله عز - [00:24:32](#)

والدة هذا حديث عجيب يقول حدثنا سعيد بن ابي مريم المصري رحمة الله تعالى عليه متوفى ميتين واربعة وعشرين من الهجرة. وهو امام حافظ قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير - [00:24:52](#)

هو امام ثقة قال اخبرني زيد ابن اسلم واسلم هو مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا ابنه زيد ابن اسلم متوفى مئة وستة وثلاثين عن عطاء ابن يسار وهو مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#)

متوفى اربعة وتسعين هجري عن ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله تعالى عنه خلاص احباب الله ان المجلس مزدحم كما لا يخفى عليكم يا رب نفع الله بكم جميعا - [00:25:23](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه اتاه رجل اتاه رجل ببليّة وطامة هذا الرجل الذي اتى لسيدنا ابن عباس احب امرأة فاراد ان يتزوجها لكنها لم تحبه فابت ان تنكحه - [00:25:47](#)

ونكحها رجل اخر فهذا الانسان من شدة عشقه لهذه المرأة غار عليها كيف لا تنكحني وتنكح زوجا اخر قال فقتلت اخذه جريمة قتل

قال فقتلتها فهل لي من توبة؟ يعني الظاهر انه ندم وادرك انه فعل - [00:26:07](#)

فعلتان شنيعة وهي جريمة القتل العمد جريمة القتل العمد استزله الشيطان وهذا يدل احبابي على خطر ان يتعلق الانسان هذه

التعلقات الفاسدة لاحظوا كيف انه هذا التعلق ما استطاع ان يضبطه وخرج عن سيطرته فارتكب جريمة - [00:26:29](#)

بسببه فخذ بالاثار احبب حبيبك هونك ما يعني مهما بلغ بك الحب لا يصل الى درجة التعلق الاعمى الذي يوصل الانسان الى مثل هذه

الجرائم فان حبك للشيء يعمي ويصم ويجعل - [00:26:49](#)

انك تتصرف تصرفات تخرج بها عن حد الاستقامة بل هذا الرجل وهو يعني في عصر التابعين. انت لا تتكلم عن انسان يعني في

عصرنا في ضم الفساد والشهوات العارمة تتكلم عن تابعي - [00:27:04](#)

من التابعين شهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يقول يعني او وقع في هذه الجريمة بسبب تعلقه فينتبه الانسان احبابي الكرام لخطرات القلوب ولا يتعلق بالحياة الدنيا ويحاول ان يشغل نفسه بما هو نافع. يعني اذا جاءك خاطر من هذه الخواطر وارادك ابليس

ان تتعلق بشيء من هذه التعلقات فعليك ماذا - [00:27:18](#)

عليك ان تطرد هذا الوسواس من اوله فان رد الخواطر سهل على الانسان. رد الخواطر من بادئها سهل على الانسان. لكن اذا تركت

الخطر يستمر في ذهناك فان هذه الخطرة ستصبح فكرة - [00:27:43](#)

ثم الفكرة تصبح هما وعزيمة ثم الهم والعزيمة يصبح عملا فتقع في المعصية والعياذ بالله. فعلى الانسان ان يحارب الوسواس من بداية الطريق وان يسد ابواب الشيطان على قلبه من البداية حتى يستطيع ان ينجح في هذه المحاربة والمواجهة في زمن الشهوات.

اما اذا ترك - [00:27:59](#)

فالانسان العنان لخاطره يسبح في التعلقات والشهوات فانك لا تدري متى يتعلق القلب واذا تعلق القلب فالتعلق من الامراض الطيرة التي يصعب ان يفترت الانسان منها التعلق مرض خطير اذا وقع في الانسان عملية الخلاص منه والانفكاك عنه ليس بالامر السهل والله

احبابي الكرام. فحارب الخطرة كما قال العلماء من بدايتها يسهل - [00:28:22](#)

وعليك ما بعد ذلك فاذا تمكنت الخطرات من عقل الانسان فانه والعياذ بالله ينجر خطوة بخطوة مع ابليس الى ان يوقعه كما اوقع

هذا الرجل. اوقع هذا الرجل في جريمة قتل عمد - [00:28:48](#)

لكنه تاب الى الله او اراد ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى فجاء الى ابن عباس وانظروا للحرص دائما على هذه الاسئلة تلفت انتباهي

واتفكر ما الذي جعل هذا الشخص يعترف بهذه الجريمة - [00:29:01](#)

ما الذي جعل هذا الشخص يعترف بهذه الجريمة ويأتي الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه ويبحث عن توبة ويبحث له عن توبة. طبعاً

ماذا لم يقيم عليه القصاص؟ وهل عفا اولياء المقتولة وهذه التفاصيل لم تذكر في الحديث؟ فلا تسألني عنها. يعني قد يكون عفا

اولياؤه امرأة المقتولة - [00:29:17](#)

من الاسباب دفعت الدية المهم انا لا اعرف تفاصيل هذه القصة لانه لم يشر اليها. المهم انه جاء يبحث عن التوبة لله سبحانه وتعالى.

فابن عباس مباشرة مباشرة ما هو السؤال الذي وجهه؟ وهذا يجعلك تلتفت لقضية بر الوالدة - [00:29:37](#)

قد امك حية اول شيء اول سؤال وقال له هل لي من توبة وهذا من فقه المفتي انه يكون حريصاً على نفع المستفتي. وان يعطيه

الشيء الذي ينفعه اي بعض المفتين ان اذا سألته فانما يعطيك كلاماً عاماً ولا يجتهد في نفعك - [00:29:54](#)

المفتي المؤهل المؤصل المقعد هو الذي يستفرغ وسعه في الوصول الى منفعة المستفتي ويكون حريصاً ان يقدم جواباً جيداً متقناً

ينتفع به الانسان فابن عباس كان اماماً في هذا الشأن فقال له - [00:30:15](#)

اه امك حية الوالدة على قيد الحياة شوفوا الان اذا جريمة قتل عمد وارتباطها ببر الوالدة وكيف يمكن ان تكفرها قال لا هذه المشكلة

هذا الرجل قال لا فقال له ابن عباس اذا ابن عباس حاول محاولة ان يدله الى افضل شيء. فقال له ابن عباس اذا تب - [00:30:34](#)

الى الله وتقرّب اليه ما استطعت وهذا حقيقة احبابي يدل على قضية وهي ان ابن عباس ممن نسب اليه انه يقول القاتل عمداً لا توبة

له هذا ذكره علماء التفسير في مصنفاتهم وهذا مشهور عنه - [00:30:56](#)

المشهور عن ابن عباس في كتب التفسير انه يقول ماذا ان الذي قتل عمدا لا توبة له لان الاية ماذا تقول؟ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها لكن في الحقيقة هناك روايات اخرى وفتاوى اخرى لابن عباس تدل على انه لا يرى ان القاتل له توبة. وهذا هو الاصل العام الذي يسير عليه اهل - [00:31:13](#)

السنة والجماعة وهو ان كل ذنب ما عدا الشرك كل ذنب ما عدا الشرك فان الله سبحانه وتعالى قد يغفره. اليس كذلك كل ذنب ما عدا الشرك فان الله سبحانه وتعالى قد يغفره طبعاً الكلام لمن لم يتب منه - [00:31:36](#)

واما من تاب فان الله يغفر حتى الشرك لمن تاب منه انا اتكلم الان عن المعاصي والذنوب التي لم يتب منها الانسان فان كل ذنب الله سبحانه وتعالى قد يغفره ما عدا الشرك. ان الله لا يغفر - [00:31:53](#)

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالمهم ابن عباس رضي الله تعالى عنه والذي يظهر ان هناك قولان له في المسألة. او ان قوله بخلوده في جهنم للقاتل العمد متأول او له وجه من الواجه لم يعرفه او لم يصل اليها. لكن كما اريد ان اقرر لكم ان ابن عباس - [00:32:08](#)

وان ورد عنه ان القاتل العمد لا توبة له وانه مخلد في نار جهنم مع الكفار. هناك اقوال اخرى له يوافق فيها جمهور الصحابة ويوافق الطريق العام المنهج العام لاهل السنة والجماعة. وهو ان القاتل العمد له توبة. جاء رجل قتل عمدا فماذا قال له - [00:32:28](#)

قال له هل امك حية؟ قال لا. قال فماذا فتب الى الله سبحانه وتعالى وتقرب اليه ما استطعت فان الانسان مهما بلغ من بلغ جرمه وما وقع في كبيرة من الكبائر وفي معصية من المعاصي مهما بلغت فان الله سبحانه وتعالى احبائي يغفر - [00:32:47](#)

نعم انت اخطأت وارتكبت جريمة قتل عم ووقعت في معصية كبيرة جدا بالتأكيد جريمتك عالية لكن خلص الجريمة وقعت وانتهى فلا نقنط الناس من رحمة الله. لذلك ابن عباس كما جاء في تفسير القرطبي - [00:33:07](#)

ورد عنه فتوى اخرى انه جاءه رجلان جاء الرجل الاول لابن عباس رضي الله تعالى عنه فقال له يا ابن عباس هل للقاتل من توبة فقال له لا ثم بعد قليل يأتيه رجل اخر فيقول يا ابن عباس هل للقاتل من توبة - [00:33:22](#)

فقال نعم قال ابن عباس قالوا له يعني الفتوى متغيرة. جاءك رجل قال لك هل للقاتل توبة؟ فقلت لا ثم جاءك رجل اخر فقال هل للقاتل من توبة؟ فقلت نعم. ما سبب اختلاف مع اتحاد السؤال؟ قال اما الاول - [00:33:41](#)

فاتى قبل ان يقتل الاول اتى الى ابن عباس قبل ان يرتكب جريمة القتل فجاء بده يطمئن انه بده يروح عمل جريمة قتل الي توبة ولا لأ فهو اتى قبل ان يقتل ليطمئن نفسه هل هناك لي من توبة لانه يديني توبة راح اروح اعمل جريمة - [00:33:57](#)

ابن عباس من فقهه قال له لا حتى يمنعه من ارتكاب المعصية اما الاخر فجاءه بعد ان قتل بعد ان وقع في الجريمة وانتهى منها. جاء يبحث عن التوبة والفرار الى الله سبحانه وتعالى. فلم يقنطه من رحمة الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة - [00:34:15](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا من فقه المفتي ان ينظر ايضا في احوال السائلين فكل سائل له منهج في الاجابة تتلائم معه فابن عباس كما قلنا هذا الرجل اتاه بعد ان ارتكب الجريمة. ووقع فيها. وجاء يبحث عن التوبة - [00:34:38](#)

قال له هل امك حية؟ قال لا. قال اذا تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت. ابذل جهدك وتقرب الى الله عز وجل مهما بلغ شأنه ومهما بلغ حاله فالانسان دائما مهما وقع في معصية احبائي اياك ان يقنطك الشيطان من رحمة الله. وكما قال الطحاوي في عقيدته والامن والاياس - [00:34:56](#)

ينفلان عن ملة الاسلام. فالاياس اي القنوط من رحمة الله قد يصل للانسان الى الكفر الله سبحانه وتعالى يقول انا عند ظن عبدي بي انا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء. فالانسان حتى لو كنت مصرا على معصية من المعاصي. اياك ان تقنط من رحمة الله - [00:35:16](#)

واحسن الظن بمولك ان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا. نعم الشعور بالخوف من الله عز وجل والخشية شعور مطلوب. لكن الشيطان يريدك ان تصل لمرحلة ماذا القنوط ويقول لك لا لا انت انسان مش نافع. انت انسان هذه المعصية كم مرة تبت منها؟ تبت منها مائة

مرة خلص بيكفي - 00:35:37

فيريدك ان تصل الى هذه المرحلة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدرك هذه القضية من اعمال ابليس انه يقنط الانسان من التوبة.

فاخير الصحابة ان الله سبحانه قال لا يمل - 00:36:00

من التوبة حتى تملوا انتم منها مهما عصيت تب الى الله. اجعل هذه قاعدة في حياتك. لو ارتكبت الذنب. لا والله يا شيخ انا بطلع على

افلام. وبتوب ولكني برجع بطلع مرة اخرى - 00:36:12

ثم اتوب ثم انظر مرة اخرى. اقول لو فعلت ذلك الف مرة تب الى الله الف مرة الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا اياك ان تقنط من رحمة الله. لانه هذه هي الخطوة والمرحلة التي يريدها الشيطان منك. ان تصل الى مرحلة ادمان المعصية وانك لا تتوب -

00:36:25

الى الله عز وجل منها هنا يتمكن الشيطان منك تمام التمكن. اما ما دمت تقع في المعصية وتتوب فان الله يقبل التوبة بشرط طبعاً انت تكون توبة حقيقية وليست توبة الانسان العازم على العودة الى الذنب. توبة حقيقية تستشعر فيها ضعفك امام مولاك. وحاجتك اليه

فالله سبحانه وتعالى صدقني - 00:36:44

لن يتركك الله سبحانه وتعالى كتب في لوجه المحفوظ ان رحمتي سبقت غضبي. فالله عز وجل رحيم الله سبحانه وتعالى كريم ودود

تسمى باسمائه الحسنى وصفاته العلى منها المغفرة والستر والرحمة والتوبة بل انما قدر - 00:37:06

علينا الذنوب والمعاصي لانه يحب ان يتوب. ويحب ان يغفر ويحب ان يستر. لكن عليك انت ان تخطو الخطوة الاولى وهي خطوة

التوبة والالاباة الى الله سبحانه وتعالى. وستجد الله قريباً منك. من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً. ومن تقرب مني ذراعاً -

00:37:24

تقربت منه باعاً ومن اتاني ماشياً اتيتته هرولة وهذا كله كناية عن ماذا؟ عن سرعة اقبال الرب عز وجل على عبده. لكن عليك ان تخطو

وانت الخطوة الاولى عليك ان تخطو انت الخطوة الاولى وستجد الله عز وجل قريباً مجيباً ودوداً - 00:37:44

اذا تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت قال فذهبت من الذي يقول فذهبت عطاء بن يسار الذي روى الحديث عن ابن عباس قال

فذهبت فسألت ابن عباس لما سألته عن حياة امه - 00:38:03

ليش قلت له هل امك حية؟ ليش؟ قال له هل امك حية؟ قال لما سألته عن حياة امه؟ فقال اني لا اعلم عملاً اقرب واشوف الاجابة

الفخمة قال اني لا اعمل عملاً اقرب الى الله عز وجل من بر الوالدة - 00:38:18

الله اكبر هذا احبابي فيه فضل عظيم لبر الوالدة بالتحديد يعني ما قال له اذهب فجاهد في سبيل الله ما قال له اذهب فاطلب العلم

عشرين عاماً ماذا قال له - 00:38:36

قال لو هل امك حية؟ وقال لا اجد عملاً اقرب الى الله سبحانه وتعالى من بر الوالدة. وبالتالي ابن عباس هنا يفتح الباب امام من وقع

في الموبقات. من وقع في الفواحش. من وقع في كبائر الذنوب. تريد - 00:38:50

المغفرة والتوبة الى الله سبحانه وتعالى وتبحث عن عمل عظيم جداً جداً يكافئ هذه الذنوب والمعاصي ويستطيع ان يمحوها الزم

رجلها فثم الجرح الزم الوالدة والله يا احبابي نصيحة عالية جداً علينا ان نقدرها قدرها. يعني بدي اياك تتخيل انه ايش العمل الصالح

الذي رأى ابن عباس انه - 00:39:06

القتل العمد تصور يكافئ القتل العمد ويستطيع ان يكفر هذه الجريمة هناك ابواب كثيرة من الخير لكن ابن عباس يقول لا اعلم طبعاً

لما يقول ابن عباس ذلك مش مثل اي واحد لما يقول ترجمان القرآن وحبر الامة الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم -

00:39:31

هو يقول لك باستقراءه وفهمه للشريعة انه لا يعلم عملاً اقرب الى الله سبحانه وتعالى من بر الوالدة انتبهوا يا رعاكم الله. يا من يبحث

عن التوبة الى الله سبحانه وتعالى. يا من عنده ذنوب وخطايا وملف اسود. يريد ان يكفره - 00:39:50

افتح صفحة جديدة مع ربه سبحانه وتعالى. تريد الصفحات الجديدة؟ تريد التوبة الى الله سبحانه وتعالى؟ ليس المطلوب منك ابتداء

ان تذهب نجاهد في سبيل الله وتغادر الاوطان وان تدفع الالاف المؤلفة من اموالك. الامر اسهل من ذلك. لكنه فعل يحتاج منك الى مجاهدة القلب - [00:40:11](#)

عليك ان تلزم والدتك عليك ان تلزم والدتك وان تطيعها وان تحسن اليها. وان تجعلها دائما سعيدة. والله سبحانه وتعالى بسبب المجاهدة على هذا الثغر يكفر عنك الموبقات والمهلكات من الذنوب والخطايا - [00:40:31](#)

لكن جاهد نفسك على هذا الثغر. نسأل الله ان يعيننا على ذلك طيب الا باب قال حدثنا قال سمعت فزرعة عن ابي هريرة رضي عنه قال يا رسول الله من ابر؟ قال ام - [00:40:49](#)

فقال ثم قال امتي؟ قال ثم قال امك قال ثم من قال اباك باب بر الاب يعني ما بدناش ندور على الاب وننسى حظه من البر ابن فالامام البخاري رحمة الله عليه عقد الترجمة الثالثة في ماذا - [00:41:10](#)

ببر الاب لكنه بعد بر الام واورد ولاحظوا من فقه الامام البخاري في هذا الكتاب ان الحديث الواحد اذا اراد ان يكرره فانه لا بد وان يأتي باسناد اخر لابد وان يأتي اما باسناد اخر او بزيادة لفظ او تقليل لفظ ليبين ان هذا الحديث يمتلكه من عدة طرق وليس من طريق واحد - [00:41:28](#)

حديث هذا قريب من الحديث اه السابق ان كان الحديث السابق من رواية من؟ صحابي ومعاوية بن حيدة. لكن هنا من الصحابي ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. فالحديث اذا الواضح ان له طرقا وله شواهد متعددة وله لان هذا يسمى شاهد. ولا يسمى تابعا -

[00:41:51](#)

بسبب اختلاف الصحابي فيه وهذا شاهد للحديث السابع سليمان ابن حرب قال حدثنا يقول البخاري حدثنا سليمان ابن حرب

وسليمان ابن حرب بصري توفي ميتين واربعة وعشرين هجري وهذا الرجل عجيب في صبره على طلب - [00:42:11](#)

يعني لازم حماد بن زيد تسعة عشر عاما طالبا للعلم على يديه لازم حمادي بن زيد كم سنة تسعة عشر عاما. اليوم الطالب يدخل

الجامعة اربع سنوات يا شيخ طلبت الشريعة اربع سنوات بكفي - [00:42:26](#)

جاء وقت الفتوى والتصدر على وسائل التواصل الاجتماعي لارفع واخفض وادخل في المسائل الكبرى التي لو كانت في زمن عمر ابن

الخطاب لجمع بدر صحيح؟ الطالب اربع خمس سنوات بقول لك يا شيخ انا ما شاء الله طالب علم تعبت والله - [00:42:41](#)

كم السنوات؟ بقول لك هذا لازم فقط فقط حماد بن زيد تسعة عشر عاما. شف طلب العلم والصبر وعدم الاستعجال كيف يخرج عالما

ربانيا ناضج. واما هذا التفاؤل على الشهادات والتفاؤل على الفتوى ووسائل التواصل. فهذا والله وما افسد علينا ديننا - [00:42:57](#)

الشباب المتحمس الشباب الذي لا يريد ان ينضج علميا. الشباب الذي ما عنده صبر وجلد على مجالس العلم. اذا حضر المجلس

الخامس السادس يعني ايه هذا جزاء الله خير. السابع تجده تحت اللحاف - [00:43:15](#)

يتدفى من برد الشتاء. ثم بعد ذلك يقول انا طالب علم وانا حتى يعني نعرف ما هو طلب العلم هؤلاء الائمة انما خرجوا بالصبر على

مجالسة العلماء وسماع الحديث وكانوا يأخذون الحديث يعني - [00:43:29](#)

في اليوم الواحد سبعة الى عشرة فقط عشرة احاديث. يتفهمونها يوعونها يكتبونها يدرسونها ثم ينتقلون الى غيرها وهكذا. لانهم ان

هذا العلم انما المراد به اساسا ما هو العمل انما يطلب هذا العلم للعمل به وليس للتكثر به امام الناس وليس لمجاراة العلماء ولا لمجاراة

السفهاء ولا لشيء من حظوظ الدنيا وانما - [00:43:43](#)

المراد به التقرب الى الله سبحانه وتعالى. فلماذا العجلة فلماذا الانسان يستعجل في تحصيل ثماره؟ بل بالعكس هذا الذي يعني يريد

ان يتصدر سريعا في العادة يكون هزيلا في علمه. مستعجلا في كلامه ويقع في - [00:44:08](#)

طبق اذا سليمان بن حرب البصري رضي الله عنه يقول حدثنا وهيب بن خالد وهو بصري ايضا مية وخمسة وستين هجري عن قاضي

الكوفة عبدالله بن شبرمة اللي بنشبره هنا هو عبدالله بن شبرم مقاضي الكوفة رحمة الله تعالى عليه. قال سمعت ابا زرعة وهو هرم ابن

عمرو - [00:44:22](#)

عن ابي هريرة وابو هريرة وتوفى تسعة وخمسين هجري وهو اكثر الصحابة رواية للحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في

اسمه اختلافا كثيرا والاشهر انه ما اسمه عبدالرحمن بن صقر احسنتم - [00:44:41](#)

عبدالرحمن بن صخر هكذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم. هنا الرواية يعني لن اطيّل الوقوف عند هذا الحديث اننا شرحناه سابقا.

قيل يا رسول من ابروا فقال امك قلت ثم من؟ هنا لاحظوا قلت ثم من؟ بهذه الصيغة. في الحديث السابق - [00:44:57](#)

تكرار للسؤال من ابر؟ من ابر؟ من ابر؟ هنا جاء بصيغة ثم من؟ على الترتيب. قال قلت ثم من؟ قال امك. قلت ثم من؟ قال امك قلت

ثم من؟ قال اباك. فالاب اذا له ايضا حظ من البر. الاب له حظ من البر وان كان حظه من البر يأتي بعد حظ - [00:45:15](#)

الوالدة كما هو ظاهر منهج النبي صلى الله عليه وسلم. طيب اكمل. قال رحمه الله وحدث اخبرونا يحيى ابن حدثنا ابو ابي هريرة

قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه - [00:45:36](#)

فقال ما تأمرون قال بر امك فعاد فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد الرابعة قال بر اباك لاحظوا اذا هذا الحديث الثالث الذي

يأتي معنا بنفس الطريقة اليس كذلك - [00:45:52](#)

بنفس الطريقة؟ ومن صحابه ابو هريرة فهذا يسمى ماذا؟ الذي يظهر ان هذا تابع. لانه الصحابي واحد الصحابي في كلا الحديثين

واحد. فبالتالي هذا متابعة للحديث السابق قال حدثنا بشر بن محمد متوفى مئتين واربعة وعشرين هجري قال اخبرنا عبد الله ابن

المبارك - [00:46:06](#)

كان يقول عنه ابن تيمية هذا الرجل امير المؤمنين في كل شيء امير المؤمنين في الجهاد امير المؤمنين في الحج امير المؤمنين في

العلم. وابو اسامة حماد بن اسامة كان يقول ما رأيت اطلب للعلم من عبد الله ابن المبارك - [00:46:28](#)

ما رأيت اطلب للعلم من عبد الله بن المبارك فهذا امام حجة يعني كل علماء السلف يثنون عليه خيرا. ما احد خالف في امامة عبد الله

ابن المبارك رحمة الله تعالى عليه رضي الله تعالى عنه. ما احد نازع في امامته في العلم والجهاد والحج. ولاحظوا يعني ما برأ في باب

واحد - [00:46:45](#)

كان اماما في كل ابواب الخير وكان طبعا مما ساعده على ذلك انه رزق امانا كثيرا كان ثريا. فكان اذا خرج عن الحج هو الذي يتكفل

بالقافلة قل ما احد يدفع شيء - [00:47:07](#)

انا ادفع القافلة من البداية الى النهاية. طبعا تتكلم عن حج من خراسان بلاد الاسلام تتكلم عن قافلة تسير اشهر الى بيت الله الحرام

وتعود وتحتاج الى طعام وشراب ونفقة كان هو الذي يتكفل بها - [00:47:19](#)

كاملا كان كما قلنا اماما في الجهاد والنفقة والعلم الى غير ذلك قال اخبرنا يحيى ابن ايوب وهذا حفيد ابي زرعة. يحيى ابن ايوب هذا

حفيد ابي زرعة قال حدثنا ابو زرعة هرم بن عمرو عن ابي - [00:47:35](#)

هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تأمرني؟ لاحظوا السؤال واضح اتى ليعمل الرجل اتى

لماذا ليعمل يريد ان يأخذ شيء من النبي عليه الصلاة والسلام مش ليناكش ولعل هناك وجها اخر لكلامه وليتناول وليحرف الكلام عن

مواضعه اتى - [00:47:50](#)

ليعمل. رجل واضح. بما تأمرني؟ اختصار بما تأمرني يا رسول الله؟ شف الاتباع والانقياد كانوا يدركون ان السعادة هي باتباع اوامر

النبي صلى الله عليه وسلم. بما تأمرني. فقال بر امه - [00:48:13](#)

وفي التوجيه ما امره بشيء من الامور من صلاة او زكاة او صيام او ما شابه ذلك طبعا يكون هذا الرجل في العادة محافظ على هذه

الامور لكن هناك جزئية يريد منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يحصر عليها - [00:48:32](#)

قد يكون مقصرا فيها او لم يلتفت لها فاعطاه التوجيه مباشرة. ماذا تأمرني بر امك؟ انتهى الامر قال ثم عاد. يعني الرجل الظاهر قال

لك ماشي سهل يا رسول الله - [00:48:46](#)

كالعادة مرة اخرى ليسأل قال بجوز يعطيني نصيحة اخرى قال قلت اه بما يعني عاد فسأل نفس السؤال يعني هنا في اختصار في

الرواية ثم عاد فسأل نفس السؤال فقال بما تأمرني - [00:48:59](#)

فقال له مرة اخرى بر امك يعني لا تفكر بدي اعطيك اشي ثاني نفس القضية بر امك الرجل ذهب ثم عاد مرة ثانية فليسأل قال بما

تأمرني؟ يعني في شيء آخر طيب يا رسول الله؟ لعل هناك وجه آخر من ابواب الخير اطرقه مع بر الوالدة؟ قال بر امك - [00:49:12](#)
ننظر حرص النبي يعني هذا هذا الاصل العام الذي نريد ان نجذره في نفوسنا لانه يضعف حقيقة ويضعف ليس فقط عند عوام المسلمين بل حتى عند طلبة العلم وانفسنا تشهد بالتقصير على ذلك قضية بر الوالد والوالدة - [00:49:34](#)
احبابي الكرام شوفوا الحرص النبوي على هذه الخصلة. قال له بر امك ثم عاد بعد الثالثة رابعة موطأ سيأتيه عمل آخر فقال له بر اباك يعني بعد ثلاث مرات بر امك المرة الرابعة خاذ له بر اباك. فكانت كل وصية النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل تتلخص في بر الوالدين - [00:49:49](#)

تتلخص في بر الوالدين وهذا يدل كما قلنا احبابي. يعني انت انظر الى مجموع الاحاديث التي سنمر عليها الشريعة الاسلامية افردت مساحة كبيرة بهذه القضية وهذا يدل على عظمة هذا الدين الذي ننتمي اليه - [00:50:11](#)
وكما قلت في المحاضرة السابقة انظروا الى حياة الافرنج اليوم كيف تجد التمزق والتشتت والابن اذا والده صرخ عليه عنده احقية يتكلم مع اجهزة الشرطة والله والذي صرخ علي او مد يده علي. يسحبون الوالد ويجرونه امام ابنائه. لماذا تربى ابنائك؟ يعني هذه - [00:50:24](#)

باختصار السؤال انظروا احباب التفكك الابن ضمن عمر فترة زمنية معينة. يمنع الوالد ان يقول له اين ذهبت؟ او الفتاة اذا بلغت سن معين هي اذا قالت لها الوالدة اين ذهبت؟ عندهم جريمة كبرى - [00:50:44](#)
بل الاصل الوارد ليس لكم اي علاقة. ابنك يريد ان يعقك يريد ان يلقيك في دار العجزة. يريد ان يفعل بك ما يريد ان يفعل. ليس لك علاقة. هو حر في - [00:50:58](#)

هذه ديانتهم وهذا دينك العظيم دينك الذي يأمرك ان ترضي رب العالمين من خلال والديك. دينك الذي يقول لك بر الوالدة يرفع الذنوب والخطايا عنك. دينك الذي يوجهك الى ان بر الوالدين قرين لعبادة الله سبحانه وتعالى ويأتي بعده في المنزلة - [00:51:08](#)
هذا دين عظيم يؤصل للاخلاق وللقيم والمبادئ وللارتباطات ولمجتمع سليم نقياً من الافات التي ابتلي بها غير المسلم طيب اذهب الى المسألة التي تليها. قال رحمه الله باب بر والديه - [00:51:29](#)

قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد وهو قال ما من مسلم له والدان ان يصبح اذا فتح الله له بابين يعني من الجنة كان واحدا فواحد اغضب احدهما لم يرضى الله عنه حتى - [00:51:45](#)
لا يرضى عنه الا وان ظلماه قال وان ظلماه قال في ترجمة رابعة هذه الترجمة الرابعة الباب الرابع باب بر والديه وان ظلما وان ظلمة قال حدثنا الحجاج وهو الحجاج ابن منهال رحمة الله تعالى عليه ميتين وسبعثاش هجري توفي - [00:52:04](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة وهو احد الاعلام الكبار حماد ابن سلمة رحمة الله تعالى عليه وان كان البخاري لم يخرج له في الصحيحين في آ اصل صحيح لكنه عالم كبير بل ان بعضهم انتقد البخاري لماذا لم يخرج له في الصحيح - [00:52:25](#)
لانه متفق على امامته حماد بن سلمة احد الاعلام الكبار مية وسبعة وستين هجري عن سليمان التيمي وهو سليمان ابن طرقات التيمي رحمة الله عليه عن سعيد القيسي وهذا رجل فيه جهالة - [00:52:42](#)

هذا رجل مجهول الحال مع لان فيه جهالة كان هو سبب ضعف في الحديث عن هذا الحديث فيه ضعف وسبب ضعفه وجود رجل مجهول في الاسناد ما اسمه؟ اسمه سعيد - [00:52:55](#)
القيسي رجل مجهول الحال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ماذا قال ابن عباس؟ طبعا الحديث موقوف على كلام ابن عباس قال ما من مسلم له والدان مسلمان - [00:53:09](#)

ما من مسلم له والدان مسلمان. طبعا لما يقول والدان مسلم ان فيه فضيلة بر الوالدين اذا كانا مسلمين اكثر من غيرهما. يعني اذا كان الوالد والوالدة ليسوا على الاسلام مش مفهوم الاحاديث انه ليس له ما بر بل بالعكس الله عز وجل ماذا - [00:53:23](#)
قال في القرآن وان يجاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. لكن اذا كانا مسلمين تزداد فضيلة البر هنا يزداد فضيلة البر والصلة. فماذا يقول؟ ما من مسلم له والدان مسلمان - [00:53:39](#)

يصبح اليهما محسنا الا فتح الله له بايين الا فتح الله له ماذا ما بين اي من الجنة. تفتح لك ابواب الجنة وان كان واحدا يعني اذا كان له الوالد حي او الوالدة هي حية فقط احدهما على قيد الحياة فواحد يفتح لك باب واحد - [00:53:58](#)

وان اغضب احدهما لم يرضى الله عنه حتى يرضى عنه يعني اذا اغضبت الوالد او الوالدة قال ما تفكر القضية سهلة وان اغضب احدهما لم يرضى الله عنه حتى يرضى عنه اي يرضى عنه والده او والدته - [00:54:18](#)

ف قيل لابن عباس وان ظلماه يعني حتى ولو كان هذان الوالدان المسلمان يظلمان ابنهما ويتعاملان معه بقسوة واسلوبهم فيه يعني في اسلوب فرض غليظ قال وان ظلمه يعني هذا وان كانا ظالمين - [00:54:37](#)

قاسيين يتصرفان تصرفات غير لائقة معك المطلوب منك ان تلزم ثغر بر الوالدين طبعاً احبابي الكرام اريد ان انبه على قضية وهو انني حتى ولو قلت ان الحديث فيه ضعف - [00:54:55](#)

فهذا الضعف باعتبار ماذا ظاهر الاسناد يعني العلماء لما يقولوا هذا حديث ضعيف بسبب وجود رجل مجهول الحال. فهم انما يحكمون على ماذا على الظاهر لكن يمكن يكون في الواقع صحيح - [00:55:09](#)

يمكن يعني انا عندي هذا الحديث في اسناده رجل ماذا مجهول الحال فانا حكمت او علماء العلي حكموا عن الحديث بالضعف بسبب وجود رجل مجهول الحال. فهذا باعتبار ماذا يعني من اجل حماية الاحاديث نقول في الظاهر لنا في الظاهر انه في مشكلة - [00:55:23](#)

لكن هل يمكن ان يكون هذا الرجل المجهول الحال صدق في روايته والحديث صحيح وثابت حقيقة عن ابن عباس؟ ممكن. فاذا سمعت ضعيف مش معناه لا لا خلس اذا نادى الحديد انا ما انتفع به. ولا لماذا رواه العلماء - [00:55:40](#)

لماذا اهتموا العلماء برواية الحديث الضعيف؟ حتى الانسان ايضا يحتاط له يعني له مقاصد عديدة منها ان يحتاط الانسان في الحديث ولو كان ضعيفا فايك ان تقول لانه ضعيف خلس اذا لا اخذ منه الاحكام والفقه - [00:55:56](#)

نعم قضية الحلال والحرام والمفاصل لها طريقته لكن المبادئ والاخلاق والقيم تؤخذ حتى من الاحاديث الضعيفة. لذلك انا لست مع افراد الاحاديث الصحيحة في ادب المفرد وان كان صنعه بعض العلماء المعاصرين لكنني في الحقيقة لست مع هذا المنهج - [00:56:10](#)

الاصل ان يبقى الاحاديث كلها في الكتاب حتى الاحاديث التي تكلم في صحتها الاصل ان يبقى الكتاب على حاله وتورد كل الاحاديث فيه. صحيحها وضعيفها. لانه حتى الضعيف البخاري يدرك انه ضعيف - [00:56:27](#)

يعني احنا مش رح نكون اشطر من البخاري بكروش كثير. يعني وهو يدرك ان فيه ضعف لكنه اورده. فانا اورده لحكمة وليقرأ وليعرف انه حتى ولو كان فيه شيء من الضعف - [00:56:43](#)

انه يعمل به خصوصا في فضائل الاعمال اذا هذا الحديث يقول لك فيه ابن عباس ما من مسلم له والدان مسلمان يصبح اليهما محسنا الا فتح الله له بايين ترى الأمر عظيم جدا يعني القضية قضية بر الوالدين تفتح لنفسك بابان الى جنات النعيم. وان كان واحدا فواحد - [00:56:56](#)

والمشكلة انه القضية لا تقف هنا تقف ايضا الى الجانب الاخر. طب اذا اغضبت واحدهما لم يرضى الله عنه يعني ستبقى في مساخط الله ولو كنت طالب علم ولو كنت تصلي في الصف الاول ولو كنت تحرص على صيام الاثنين والخميس ولو كنت تذكر الله ما ذكرت - [00:57:19](#)

اذا اغضبت والديك اذا اغضبت والديك لن يرضى الله سبحانه وتعالى عنك حتى يرضى عنك الوالد او الوالدة فهنا سئل ابن عباس قيل يعني وان ظلما طيب حتى ولو كانا يظلمان وهذا سؤال يسأله كثير من الشباب اليوم. ويقول لك يا شيخ والله ابوي قاسي علي - [00:57:36](#)

والله الوالدة ما يعني ما بخلص منها. تسمعني كلام وانا طالع وانا داخل. في قسوة في فظاظة في الاساليب. فعلا بعض الاباء والامهات قد يظلم ولده وليس كذلك قد يكون قاسيا - [00:57:55](#)

قد تكون تصرفاته غير لائقة لكن هذا هل يبزر لك ان تعقهما هل يبزر لك ان تعقهما والا تحسن اليهما؟ كلا والله حتى ولو كان ظالمين لك في التصرفات يعني اذا كانا مشركين - 00:58:07

ويدعوانك الى الشرك والمطلوب منك وصاحبهما في الدنيا معروفا فكيف اذا كانا مسلمين ومع شيء من القسوة والظلم في التصرفات. فحتى ولو كان قاسيين عليك وظلماك المطلوب منك ان تحسن اليهما. لكن في الحقيقة هنا - 00:58:24

مسألة يعني يسأل عنها البعض وسأبحثها معكم سريعا بما ان القضية جاءت عن قضية الظلم. ولو سؤال يسأله البعض ما حدود بر الوالدين يعني ماشي انا ابرهما واحسن اليهما لكن هناك سؤال طرحه الفقهاء هل المطلوب مني كشخص - 00:58:41
ان ابر الوالد والوالدة في اي امر يطلبانه مني مهما كان واش هذا هو السؤال الذي نسأله مهما كان الامر الذي طلباه مني؟ هل المطلوب مني الطاعة في كل الزوايا والجوانب ام هناك ضوابط لقضية - 00:58:58

بر الوالدين؟ وما هي حقوقهما على الانسان؟ هذا سؤال مهم في الحقيقة ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى عليه ينقل عن شيخه العز بن عبد السلام في هذه المسألة ان العز بالسلام يقول لم اجد مع كثرة بحثي وتفتيشي لم اجد ضابطا - 00:59:15
يضبط حقوق الوالد والوالدة يعني هل هناك قاعدة معينة يمكن ان تجمع ما هو حق للوالد يجب علي ان اطيعه فيه. وما هو ليس بحق فلا اطيعه فيه. انظروا ماذا يقول - 00:59:33

تقول ابن دقيقة العيد في احكام الاحكام قال عقوب الوالدين معدود من اكبر الكبائر ولا شك في عظم مفسدته لعظم حق الوالدين. الا قال الا ان ضبط الواجب من الطاعة لهما - 00:59:46

والمحرم من العقوب له ما فيه عسر عذاب دقيق العيد. امام عظيم. ايش يقول الا ان ضبط الوعي ما هو الحد الواجب في الطاعة وما هو الحد الذي اذا فعلته اكون فيه عاقا؟ هو نفسه يقول فتشنا الاحاديث وذهبنا واتينا لم نجد ضابطا معيناً يمكن الرجوع اليه -

01:00:00

قال الا ان ضبط الواجب من الطاعة لهما. والمحرم من العقوب لهما فيه عسر ورتب العقوب مختلفة. ثم ينقل عن شيخه العز بن عبد السلام. قال العز بن عبد السلام ولم اقف في عقوب الوالدين - 01:00:21

ولا فيما يختصان به من الحقوق على ضابط اعتمد عليه. ما وجدت ضابط واضح يمكن الاعتماد عليه فيما هو حق يجب ان ابر الوالد وما ليس حقا يجب ان ابره فيهما - 01:00:35

طيب قال فلا يجب هنا يكفيكم العز بن عبد السلام. يقول فلا يجب على الولد طاعتها في كل ما يأمران به. يعني هو يقول لك بالتأكيد لا يوجب الطاعة في كل كل امر يأمران به. ولا في كل ما ينهيانه عنه باتفاق العلماء - 01:00:50

اه العز بن عبد السلام ينقل اتفاق العلماء انه لا يلزمك الطاعة في كل والاوامر التي يأمران بها او التارك لكل ما ينهيانه عنه. اذا القضية الى فقه وتعلم ما هي مجالات الطاعة الملزم انا فيها؟ وما هي المجالات التي انا لست ملزما فيها بالطاعة؟ - 01:01:09

قال وقد حرم على الولد مثلا السفر الى الجهاد بغير اذنها والمراد جهاد كما قلنا الطلب. لما يشق عليهما من توقع قتله او قطع عضو منه ولشدة تفجعهما عن ذلك. انتهى كلام العزيز بن عبد السلام. ثم يقول نعود الى ابن دقيق العيد. يقول والفقهاء قد ذكروا صورا

جزئيا. يقول ابن دقيق العيد - 01:01:34

في الفقه الاسلامي تجد مسائل فقهية ماثورة الفقهاء يقول لك هذه المسألة لا يجب عليك الطاعة فيها. هذه يجب عليك الطاعة فيها. هذه يلزمك ان تلتزم. هذه لا يلزمك ان تلتزم امر والديك. تجد مسائل - 01:01:53

جزئية هكذا ماثورة قال والفقهاء قد ذكروا صورا جزئية وتكلموا فيها منثورة لا يحصل منها ضابط كلي. صعب انك تحصل ضابط كلي فليس يبعد ان يسلك في ذلك ما اشرنا اليه في الكبائر. لا شف ابن دقيق العيد ماذا سيقول؟ شف المنهج - 01:02:07

قال وهو ان تقاس المصالح في طرف الثبوت بالمصالح التي وجبت لاجلها والمفاسد في طرف العدم بالمفاسد التي حرمت لاجلها. يريد ان يقول ابن دقيق العيد ان المناط العام لقضية ما يجب البر فيه وما لا - 01:02:25

فيجب البر فيه هي قاعدة المصالح والمفاسد فتأتي الى امر الوالد لك بشيء معين هل مصلحة القيام بهذا الذي ما امرك به تربو على

مصلحة تركه ام تركه هو الاولى من فعله. [01:02:42](#) - بدك توازن -

اذا وجدت ما امرك به الوالد مصلحته اكثر من مفسدته فيجب ان تبر الوالد فيه واذا كان ما امرك به والدك او والدتك مفسدته اكثر

عليك من مصلحته لا يجب عليك الطاعة في ذلك - [01:03:00](#)

فاذا يعني ما في ضابط الا ضابط ميزان المصالح والمفاسد. والدي امرني بامر او نهاني عن شيء. ماذا افعل اضعه في ميزان المصلحة

والمفسدة اذا كانت مصلحته اكثر من مفسدته - [01:03:18](#)

فهنا يجب علي ان اطيع الوالد فيما امر اذا كانت المفسدة مما امرني به او نهاني عنه اكثر من المصلحة فالشريعة لا تقول لك اوقع

نفسك في المفاسد والمهالك وبر والديك - [01:03:32](#)

لكن عليك ان تحسن التملص من والديك عليك ان تحسن التملص منهما ولكن لا تطع مقابل حصول مفسدة راجحة على المصلحة

وبعض الفقهاء احبابي الكرام وضع ضوابط عامة لقضية بر الوالدين. طلاب الثالث - [01:03:46](#)

وهذا يمكن يعني الذهاب اليه. هذه الضوابط الثالث نقول ضوابط بر الوالدين. الضابط الاول ان تطيعهما في غير معصية الله. هذا اول

شيء وهذا الكل يعرفه. يعني اذا امرك والدك او والدتك بمعصية الله سبحانه - [01:04:03](#)

والدك اصر عليك تأخذ قرض ربوي قول يا شيخ بر الوالدين ما فش فيها بدي اروح اخذ قرض ربوي ولا مش رايح صح ولا لا؟ يعني

مش فاضية تتحمس. عليك ان تعرف اين بر الوالدين - [01:04:18](#)

فاذا كان اذا في معصية فلا بر للوارد في المعصية بل تنصحه ان يترك هذا الامر وتوجهه الى ما فيه النفع والصالح. لا طاعة لمخلوق

في معصية الخالق. هذا الضابط الاول ان يكون في غير معصية - [01:04:31](#)

ثانيا ان يكون لهما غرض صحيح فيما امرك به او فيما نهايك عنه. يعني الشيء اللي امروك فيه او نهايك عنه ان يكون لهما غرض

صحيح يعني شيء منطقي بنسميه. في منطق في الشيء الذي امرك به او نهاك عنه. حتى - [01:04:44](#)

لو كان مباحا. المهم في غلط صحيح. اما اذا امرك بشيء لا غرض صحيح منه لا غرض صحيحا منه. ماذا قال لك وقف وارفع رجلك

لفوق. شو الفائدة مثلا قالوا هذا اذا كان لا غرض صحيح من فقط احيانا يكون بعض الالباء مزاجه صعب - [01:05:03](#)

فاذا كان لا غرض صحيحا منه فالفقهاء يقولون لا يلزمك الطاعة في ذلك لكن مع حسن التملص. يعني مش لا يلزمك الطاعة معناته ان

تكون فظا غليظ في الرد عليه - [01:05:22](#)

فاذا لا بد ان يكون لهما غرض صحيح. اي غرض صحيح من اغراض الحياة الدنيا. جيب لي خضرة اجيب لي مي اريد غداء اريد كذا

احضر لي كذا. اي غرض صحيح يجب عليك الطاعة فيه. اما اذا لم يكن هناك غرض صحيح البتة - [01:05:33](#)

وانما هو مجرد غلبة الهوى على الوالد او الوالدة في شيء معين هم في النهاية بشر يمكن ان يغلب عليه وانت في يوم من الايام تصبح

وارد يعني لا تفكر كثير. اذا ربنا اعطاك امر وتزوجت. اذا اصبحت وارد سيغلب عليك الهوى في جزئيات - [01:05:50](#)

فاذا كان هناك غلبة هوى على الوالد والوالدة في شيء ولا مصلحة لهما فيه بشكل من الاشكال ففي هذه الحالة ايضا قال الفقهاء لا

يلزمك البر فيه. انظر ماذا يقول - [01:06:05](#)

ابن حجر الهيثم الشافعي في هذه المسألة يقول وحيث نشأ امر الوالد او نهيه عن مجرد الحمق مش موجود. يعني اذا اذا نشأ امر

الوالد او نهيه عن مجرد الحمى. يعني الوالد بتسلى او الوالدة بتتسلى - [01:06:15](#)

قال لم يلتفت اليه اخذا مما ذكره الائمة. يعني هل هذا له مستند؟ نعم. قال اخذ مما ذكره الائمة الفقهاء في امره لولده بطلاق زوجته

يعني واحد تزوج فتاة وما شاء الله فتاة مستورة ومش عاملة مشاكل. جاء الاب خلص يعني هاي الفتاة ما دخلتش قلبه - [01:06:33](#)

فقال لولده طلقها هل يلزم الولد ان يطيع والده في ذلك قالوا لا انه هي لم ترتكب جرما حتى يطلقها ولدها. فلا يلزمك الطاعة في

ذلك. قال لو ارتكب الجرم في حق الوالد او الوالد هذا شيء اخر - [01:06:53](#)

لكن الفتى مسكينة مستورة وتزوجها الرجل على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لا يصلح ان نترك الامر للمداخلات الاهواء

وخاصة الوالدة انه احيانا كما تدركون المعركة الدائرة بين الكنة والحماة صحيح؟ هذه معركة لا تكاد تنتهي في زمن من الزمان.

فتكون شئ من منغصات الحياة الدنيا - 01:07:09

الام تقول لابنها يلا طلق ما ينفعش يا اخي ما هو احنا مش يعني كل ما واحد تزوج واحدة صارت مشكلة بينك وبينها تطلق بصح
تمشي الحياة على استقامة. فلا يلزم الولد ان يطيع والده او والدته. قال فيما كان الامر فيه لمجرد الهوى - 01:07:31
ولا يوجد فيه غرض صحيح. وكذا يقال في ارادة الوالد آآ او وكذا يقال في ارادة الولد لنحو الزهد ومنع والدي له من ذلك يعني اذا
كان الابن يريد الزهد في الحياة الدنيا - 01:07:49

يتنقل ويتقشف فوالده منعه من ذلك قال له لا يابا ليش تتزهق في الحياة الدنيا؟ لا خليك عيش حياتك وخذ وقتك واياك من الزهد
فيها قبل الزهد شئ فضيلة رائع ولا شئ خطأ - 01:08:05

اذا لم يضر به من حوله فضيلة فقالوا اذا اراده والده الا يتزهق في الحياة الدنيا ولا ينشغل بالعبادة وينقطع لله سبحانه. قالوا هذا لا
مصلحة فيه للاب بشكل من الاشكال. ما هي - 01:08:18

المطلوبة من هذا الامر. فلا يلزمك ان تطيع والدك في هذا الامر مع حسن التملص. وانا باركز على هذا. يعني لما نقول لك انه هذا شئ
لا يلزمك ان تطيع - 01:08:30

الواردة فيه عليك ان تحسن التملص من ذلك من والدك. وليس عاشقا لنا هذا الامر لا يلزمنا ان اطيعك فيه بالتالي اوعك تحكي فيه
مرة ثانية. لا مش بهيدي الطريقة - 01:08:40

بدك تعرف كيف هذي؟ هاي والدك. ووالدك تحسن الحديث معهما وانه يابا قد يكون هناك مصلحة انت مش شافها او لا ان شاء الله
انظر في هذا الامر بعض الكلام الطيب - 01:08:52

خلص ويغلق الموضوع واياك ان تكون فظا معهما حتى ولو كان يعني هناك خطأ في امرهما. فيقول وكذا لو اراد مثلا منع الوالد من
الزهد لا يلزمه لانه حمق فلا يلتفت له الولد في ذلك - 01:09:03

ثم ذكر بعض الامثلة الاخرى. اذا ابن حجر الهيتمي اذا عموما يؤصل قاعدة عامة وهي ان الوالد والوالد اذا امروا بامر لا مصلحة فيه
لهما البتة لا مصلحة فيه لهما البتة لا يلزمك البر في ذلك كما قلنا مع حسن التملص لانه ايش قال في النهاية - 01:09:17

يعني يعني ابن الحاج الهيتمي بعد ما نأصل هذا بقول لك في نهاية كلامه ومع ذلك كله فليحترز الولد من مخالفة والده فلا يقدم
عليها اغترارا بظواهر ما ذكرنا. يعني كانه ابن حجر الهيتمي حافظ خط الرجعة. بقول لك انا صح قلت لك في اشيء لا والدك فيها -

01:09:37

ان لا مصلحة في ذلك لكن في النهاية في النهاية يعني بدك تعرف انه حق الوالد مقدم. يعني شغلة شكيت فيها والله الوالد له مصلحة
ولا ما لهش مصلحة قدم مصلحة الوالد. واعتبر فيها مصلحة واعملها. فيقول لك اياك ان - 01:09:57

اضطر بكلامي وبظواهر ما ذكرنا بل عليه التحري التام في ذلك. فتأمل ذلك فانه مهم. طيب اه اذا ما هو الضابط الاول يا شيخ احمد؟
قلنا الا يكون في معصية الله. ثانيا - 01:10:11

ان يكون لهما غرض صحيح. هذه ضوابط ما ما الذي يجب ان اطيع والدي فيه اولا في غير معصية الله ثانيا ان يكون للوالد او الوالدة
غرض صحيح فيما امرني به او نهاني عنه. ثالثا الا يكون فيما امراني به او نهاني عنه - 01:10:25

ضرر علي في امور ديني او دنيائي الا يكون هناك ضرر على الولد في امر دينه او دنياه. وهذا نص عليه جماعة وطائفة من اهل العلم.
يعني ممكن الوالد والوالدة - 01:10:45

امرانك بامر لهما فيه مصلحة ما لكنك اذا اطعتهما في ذلك سيترتب ضرر فاحش عليك ايها الولد في دينك او دنياك فهل يلزمنا ان
اطيعهما في ذلك قالوا ايضا في هذه الحالة لا تلزمك الطاعة - 01:10:58

اذا كان هناك طبعاً ضرر حقيقي ضرر حقيقي وانا هنا في الحقيقة افضل لعموم المسلمين وعموم الشباب اي اذا وقع في نازلة من هذه
النوازل ان يذهب الى شيخ فيسأله - 01:11:17

يعني لا تقيم نفسك الحادثة في هذه المرحلة لا لانه النفس برضه يدخل فيها الهوا نفس الولد. يقول لك لا انا سيترتب علي ضرر

فاحش. ما بدي اطيعهم. بكون ما فش عليه ضرر اصلا. لكن هو - [01:11:30](#)

يحاول ان يقنع نفسه ان الشيخ قال ان الضرر الفاحش معناته لا يلزمني البر فيه. وهذا الامر الذي امرني به والدي علي في ظلم

الفاحش. عاد بقول لا في ضرر فاحش ولا شيء - [01:11:42](#)

قد تكون مشقة محتملة تترتب عليه لا هنا عليك ان تطيعهما. فالكلام عن الضرر الفاحش. وهنا كما اقول لكم يذهب الانسان الى فقيه

يسأله والدي امرني بكذا ويترتب عليه كذا وكذا هل هذا في الشرع يعتبر ضررا فاحشا فلا يلزمني ان ابرهما فيه ام لا يعتبر ضررا

فاحشا - [01:11:52](#)

تطبت المسألة عندك لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ويلزم الانسان طاعة والديه او ويلزم الانسان طاعة والديه في غير المعصية

وان كان فاسقين وهو ظاهر احمد قال وهذا فيما فيه منفعة لهما ولا ضرر. ها فيما فيه منفعة لهما ولا ضرر على الولد - [01:12:12](#)

فانشق عليه ولم يضره يعني اذا امراك بامر في مصلحة لهما ويشق عليك ان تفعله لكن لا ضرر عليك حقيقي. في مشقة. نعم. لكن ما

في ضرر. عليك ان تبرهما. فبدك تفرق بين المشقة وبين الضرر - [01:12:32](#)

عادة بكون هناك بعض الاوامر من الوارد او الوالدة فيها مشقة. روح عالمطار وصل فلان روح جيب من هنا اطلع هون انزل هون. هذه

المشقة عليك ان تحتملها. قولوا واحدا - [01:12:50](#)

لكن الكلام اذا حصل لك ضرر يعني شخص متزوج وعنده عائلة كبيرة راتبه مثلا منتين دينار واريدهت تقول له اعطيني راتبك كامل

اخر الشهر طيب والعيال ما نبكي عيان يعني في هناك اطفال ايضا ينتظرون الطعام - [01:13:00](#)

فهنا هل يلزمه مثلا ان يعطيها كل الراتب ويجلس ابناؤه كفافا بلا طعام لا هنا لا يلزمك ذلك لان هنا سيترتب فعلا ضرر عليك او على

افراد اخرين. وانما تعطيتها ما تحتاجه هي من النفقة - [01:13:17](#)

لأنها في النهاية اذا كانت محتاجة فهي جزء من افراد العائلة تعطيتها ما تحتاجه من النفقة عما نسلها لمبلغ كامل. ويجلس اولادي بلا

طعام لآخر الشهر. وتقول لي هذا منبر الوالدين؟ اقول لك اخطأت - [01:13:31](#)

فعليك ان تحسن معرفة جميع الحقوق التي تتعلق بك بهذه الحياة الدنيا قال شيخ الاسلام ابن تيمية ليس لاحد الابوين مثلا ان يلزم

الولد بنكاح من لا يريد. مثلا الوالد يريدك ان تنكح امرأة معينة. طب قلبي لا ينسجم مع هذه الفتاة. لأبدك تنكح حاول يضايغ عليك

تنكحها - [01:13:45](#)

طب هل يلزمني ان اتزوج هذه الفتاة وانا لا احبها ولا ارتضيها في الحقيقة لا يلزمك ذلك لان هناك اضرار ستترتب على هذه العلاقة

الزوجية عليك وعليها انه انت تأخذ فتاة انت لا تريدها فقط من اجل ان والدك مجبرك او ملزمك ان تتزوجها. وهذا ليس من مواطن

البر - [01:14:07](#)

هنا عليك ان وعلى الوارد ان يتفهم انه هذا ليس من مواطن البر لانه هنا اذا اطعك يا ابي سيترتب ضرر على اشخاص اخرين يترتب

عليه ضرر لانه بالنهاية العلاقة الزوجية هي مش علاقة يوم وليلة - [01:14:27](#)

عمر حياة فهل يعقل ان اعيش طوال عمري مع امرأة لا احواها وهي تشعر بذلك وترى ابينا احوها. بحجة اني اريد ان ابر والدي انت

هنا سببت بضرر عليك وعليها - [01:14:42](#)

الاخرين. فلا يلزم بر الوالدين في مثل هذه الجزئية. فاذا باختصار يعني هذه هي العلامات الاساسية. ابن دقيق العيد وطارق ضابط

عام قال لك ضابط العام لبر الوالدين او ما يلزمك ان تبر الوالدين فيهما هو ضابط المصالح والمفاسد. الضوابط الثلاثة التي ذكرناها

ايضا تساعدك على استكشاف الطريق ان - [01:14:54](#)

بعضهما في غير معصية الله ثانيا ان يكون فيما له ما فيه منفعة مقصودة. ثالثا ان لا يكون هناك ضرر على الانسان. ان لا يكون هناك

ضرر على الانسان. فاذا جمعت هذه - [01:15:15](#)

الضوابط الثلاث ان شاء الله انها توجهك في هذا الباب. طيب. اكمل. قال رحمه الله تعالى باب لين لوالديه قال حدثنا مشدد قال سيدنا

اسماعيل ولا حدثنا سلك ابن مياس. نعم. قال كنت مع النجارات - [01:15:28](#)

بل لا اراها الا قال ما هي؟ قلت كذا وكذا قال ليست هذه من الكبائر هن تسع بالله وقتل نسمة والفرار من اكل الربا واكل مال اليتيم والحاد في المسجد والذي يستسخر - [01:15:48](#)

وبكاء الوالدين من العقوق قال لابن عمر اتفرق من النار وتحب وان تدخل الجنة اي والله. قال احي والداك؟ قلت امي قال فوالله لو انت اطعمتها الطعام لتدخلن باب جديد يقول فيه الامام البخاري باب لين الكلام لوالديه. شوفوا هذا اصل عام - [01:16:05](#)
الاصل في كلامك مع الوالد ليس الصراخ وليس النقاش هو الجدل وانما الاصل فيه لين الكلام. قال باب لين الكلام لوالديه حدثنا مسدد بن مسرهد بن طبعاً واسمه يطول على هذه - [01:16:27](#)

ويعني الصيغة اسمه هذا الرجل عجيب اسمه كله هكذا غريب مسدد بن مسرهد بن مسربل الى اخره تمام وهذا امام كبير وحافظ من حفاظ الاسلام امام بصري توفي ميتين وثمانية وعشرين هجري. قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم وابو اسماعيل ابن علي - [01:16:43](#)
امام حافظ من رجال الصحيح مية وثلاثة وتسعين هجري قال حدثنا زياد بن مخراق قال حدثنا حدثني طيسلة ابن مياس وهو طبعاً طيس هذا اللقب له واسمه علي حدثني طيسلة ابن مياس قال كنت مع النجدات. مين النجدات؟ النجدات هم اتباع نجدة الحروري - [01:17:00](#)

وهذا احد الخوارج الذين خرجوا في عصر الصحابة وسفكوا الدماء وكان رجلاً صعباً وقاتلاً متمرساً وهو رأس رؤوس الخوارج فقال كنت مع النجدات اي كنت مع اصحاب نجدة الحروري كنت مع الخوارج وقاتلوا معهم - [01:17:22](#)
قال فاصبت ذنوباً يعني واضح انه سفك دماء معصوماً قال فاصفت ذنوباً لا اراها الا من الكبائر تمام؟ او قد لا يكون يعني سفك دماء لانه هو يعني سياق الحديث يدل على ان ابن عمر قال انها ليست من الكبائر. لكن المهم انه كان مع النجدات مع هذا الرجل - [01:17:37](#)

الخارجي واصاب ذنوباً معه فقال هذا الرجل اصبت ذنوباً لا اراها الا من الكبائر فاتي لعبدالله بن عمر الظاهر اتي ليتوب قال فذكرت ذلك لابن عمر فقال ايش ما هي - [01:17:56](#)
شوف فقه الصحابي الان في العادة الانسان يستر ذنوبه ولا يتحدث عنها اليس كذلك لكن ابن عمر رضي الله عنه لما جاءه هذا الرجل وجاءه متخوفاً من كبائر وقع فيها. اراد ان يعرف ويستكشف هل فعلاً هذا الرجل وقع في كبائر فعلاً؟ ولا هو متوهم انها كبائر؟ وهذا من - [01:18:11](#)

الفقه المفتي يعني يأتيك شخص خائف مذعور يشعر ان الله لن يتوب عليه. ويقول يا شيخ انا هلكت ووقعت في كبائر فاحياناً بعض الناس قد يظن بعض الذنوب الصغيرة انها من كبائر الذنوب - [01:18:30](#)

ففي هذه الحالة انت ممكن ان تخفف عنه تقول وايش وقعت؟ ما هي معصيتك؟ يمكن ان تستفسر ما هي معصيتك فهنا لو حدثت بمعصيتك لا حرج من باب المصلحة فهذا الرجل اخبر ابن عمر بالمعاصي التي ارتكبها - [01:18:46](#)
فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنه ايش؟ ليست هذه من الكبائر. طبعاً احنا مش واضح لنا ايش طبيعة المعاصي. التي ارتكبها. قلت كذا وكذا. يعني هو ستر على نفسه في الحديث - [01:19:03](#)

فقال ابن عمر ليست هذه من الكبائر هن تسع يعني الكبائر تسع والحقيقة هذه مسألة طويلة. وانا اختصر الكلام فيها وهو ان الذنوب على الصحيح تنقسم الى كبائر وصغائر. هذا اول - [01:19:15](#)
وهذا ظاهر في كتاب الله سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. اذا في هناك تقسيم الذنوب الى كبائر وصغائر. طب ما هو حد الكبيرة؟ ما هو الضابط الذي نقول هذا هو حد الكبيرة؟ في الحقيقة ايضاً الخلاف يطول في ذلك - [01:19:29](#)

هناك عشرات التعاريف التي وردت في حد الكبيرة. ولكن من اجود هذه التعاريف ان يقال الكبيرة كل معصية فيها حد في الحياة الدنيا او وعيد في الآخرة كل معصية الله سبحانه وتعالى رتب عليها حداً في الحياة الدنيا كالزنا والسرقه وما شابه ذلك. او توعدها عليها وعيدا بالنار في الآخرة. تستقرأ نصوص - [01:19:49](#)

الكتاب والسنة كل معصية الله عز وجل توعدها عليها بمعصية عفوا توعدها عليها بالنار فهذه كبيرة من الكبائر فاذا ضابط الكبيرة كل

معصية فيها حد في الدنيا او وعيل في الآخرة. فهذه تعتبرها كبيرة. هذا هو الضابط - [01:20:13](#)

طيب الان احنا نلاحظ انه زي ابن عمر مثلا هنا في الحديث ما وضع ضابط وانما وضع عدد ايش قال هن تسع حصر كل الكبائر في كم

في تسعة الحقيقة هذا ليس حصرا يعني هنا يعني العدد لا يراد منه مفهوم المخالفة ان ما هو - [01:20:31](#)

اكثر من التسع ليس من الكبيرة. وانما ابن عمر رضي الله عنه لما يقول تسع انما اراد اصول الكبائر قالوا هكذا البعض تأولها انما اراد

اصول الكبائر ولم يرد حصر الكبائر والا فالكبائر اكثر من ذلك بل حتى بعض الذنوب الكبيرة مثل الزنا والسرقه لم يذكرها ابن عمر -

[01:20:49](#)

لم يذكرها ابن عمر في التسع وهي من الكبائر فاذا نقول هل العدد تسعة هنا للحصر لا العدد تسعة هنا ليس للحصر والكبائر اكثر من

هذا العدد لكنه اشار الى اصولها في منظوره هو وفيما فهمه. فما هي الكبائر التي - [01:21:11](#)

اولا الاشراك بالله وهذا اكبر الكبائر بلا شك ثانيا قتل النسمة اي قتل النفس. قتل النفس التي حرم الله ان تقتل مؤمنا متعمدا ثالثا

الفرار من الزحف. ان تفر من الزحف المراد الفرار اثناء المعركة - [01:21:29](#)

ان تفر اثناء المعركة وهذا له ضابط في الحقيقة فليس كل فرار من الزحف يكون محرما الله عز وجل ضبط لنا هذا الضابط في سورة

الانفال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مئة صابرات يغلب مثنتين اذا - [01:21:46](#)

كان امام جيش المسلمين ضعف العدد من المشركين ضعف واحد ضعف العدد من المشركين يجب الثبات في المعركة ويحرم الفرار.

يعني اذا كان الجندي الواحد من المسلمين يقابله اثنان من المشركين - [01:22:03](#)

يجب عليه ان يثبت ولا يجوز له الفرار اما اذا اصبح الجندي الواحد من المسلمين يقابله لتقسيم الجيوش ثلاثة فصاعدا من المشركين

هنا يجوز له الفرار اذا كان الجندي المسلم الواحد يقابله من جنود الاعداء ثلاث فصاعدا - [01:22:19](#)

هنا يجوز الفرار واما اذا كان يقابلك فقط اثنان بنص القرآن لا يجوز الفرار. فالفرار من الزحف اذا هذه لها ضابط عند الفقهاء. قال

وقذف طنا ما هو من هي المحصنة؟ المحصنة هي هنا المراد بها العفيفة. ان تأتي الى امرأة عفيفة لم ترتكب الفواحش فتقذفها بالزنا.

فهذا من اكبر - [01:22:39](#)

كبائر واكل الربا وينتبه الناس الى قضية اكل الربا اليوم للأسف يتساهل كثير من الناس في الذهاب الى البنوك الربوية واخذ القروض

من شركات التسهيلات وما شابه ذلك. مع ان ذلك من اكبر الكبائر - [01:23:01](#)

واكل مال اليتيم والحاد في المسجد. ما المراد بالاحاد في المسجد المسجد الغرابي هنا المسجد الحرام والاحاد فيه المراد به ارتكاب

المعاصي في المسجد الحرام لان الله عز وجل ماذا قال في سورة الحج؟ ومن يرد فيه بالحاد بظلم. كلمة ظلم بدل من كلمة الحاد -

[01:23:14](#)

والظلم هنا المعاصي والذنوب. يقول القرطبي في الجامع لعلوم القرآن قال وهذا الاحاد والظلم يجمع جميع المعاصي من الكفر اي من

اعظم المعاصي وهو الكف الى الصغائر فلعظم حرمة المكان وهو بيت الله الحرام توعده الله على نية السيئة فيه. يعني احنا بنعرف انه

الانسان اذا نوى سيئة ولم يعملها - [01:23:36](#)

ما بتكتب عليه صح؟ الا في المسجد الحرام فان كثيرا من الصحابة افتوا ان من نوى سيئة في المسجد الحرام كتبت عليه سيئة

حتى مجرد النية قال فلعظم حرمة المكان توعده الله على نية السيئة فيه. ومن نوى سيئة ولم يعملها لم يحاسب عليها الا

في مكة هذا - [01:24:01](#)

قول ابن مسعود وجماعة من الصحابة اذا المراد بالاحاد في المسجد انما هو ارتكاب المعاصي في المسجد الحرام فجعلها ابن عمر من

الكبائر والذي يستسخر فش يعني يستسخر؟ الذي يستسخر عن الذي يستهزئ بالناس - [01:24:23](#)

الذي يستسخر يعني الذي يستهزئ بالناس جعلها ابن عمر ايضا من الكبائر وانتهم تصورين القضية طبعا هناك رواية اخرى في الحديث

او في نسخة اخرى بالحاء وليس بالخاء. والذي يستسخر - [01:24:39](#)

ومعنى هنا الذي يستسحر يعني الذي يطلب السحر يذهب انسان الى ساحر ويقول والله اسحر لي جارتنا فلانة واسحر لي ابن عم فلانة الذي يستسحر وهذا واضح ان السحر فيه من الكبائر. فهناك اذا النسخة يستسخر - [01:24:54](#) وفي نسخة تستحسب اه يستسحر طبعاً انت ما تقول انا مع نسخة استسهل حتى الاستهزاء يكون عندك ديدنة لأ عليك ان تحظر يمكن ان تكون هذه اللفظة ويمكن تكون هذه اللفظة - [01:25:09](#)

قال وبكاء الوالدين من العقوق وما اكثر ما يستهين الناس بهذه القضية. شاب قد تكون طالب علم ويخرج من بيته بعد ان ابكى ولا يهتم ولا يعبأ بشيء من ذلك وكأن امرا - [01:25:22](#) لم يكن ابن عمر بقول لك هذا من ايش من الكبائر من كبائر الذنوب وضعها في مصاف الفرار من الزحف والسحر وما شابه ذلك قال لي ابن عمر يعني ابن عمر بعد ذلك يقول لهذا الرجل السائل له - [01:25:37](#) قال له اتفرق من النار وتحب ان تدخل الجنة لاحظ كيف حرص الصحابة على افادة السائل الى اعلى درجة قلت اي والله فقال احي والدك لاحظ اتفاق الصحابة ايضاً على نفس المعنى. ابن عباس ابن عمر كل الصحابة في فتواهم يتفقون على نفس المعنى - [01:25:51](#)

احيي والدك فقلت عندي امي قال فوالله شو المطلوب منك يا طالب العلم قال فوالله لو انت لها الكلام واطعمتها الطعام لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر اي يعني مهما كنت تفعل من الصغائر. المهم انك تجتنب الكبائر. اذا كنت انت تجتنب - [01:26:11](#) الكبائر وعند الذنوب خطايا من الصغائر وكنت تريد الكلام لوالدتك وتطعمها الطعام بيدك؟ قال لتدخلن الجنة. واقسم بالله عبدالله بن عمر. قال فوالله هذا يمين بالله وهذا يدل على ان عنده علم في ذلك من ميراث النبوة - [01:26:32](#) فوالله لو انت لها الكلام واطعمتها الطعام مجرد لقيمت تضعها في فم والدتك قال لتدخلن الجنة ما اجتربت الكبائر. اما اذا وقعت في الكبائر لا حساب ثاني عند رب العالمين. اما ما دمت مجتنباً للكبائر وتحسن الى - [01:26:52](#) فهذه الذنوب الصغائر من اطلاق البصر والكلام السيئ وما شابه ذلك. هذا ان شاء الله يغفر لك ما دمت ملازماً لثغر ماذا بر الوالدين. طبعاً مش بتسمع هذا الكلام معانيتها خلص يا شيخ. الصغائر بدي اعملها. وبكرة بدي اطالب والدتي وانن هالكلام وان شاء الله الامور طيبة. لا يا اخي ما انت لا يضمن نفسه لانه - [01:27:09](#)

الصغائر هي بريد الكبائر. اليوم تعمل صغيرة على صغيرة على صغيرة تأخذك بكبيرة. فانت خذ العبرة من الكلام. وهي اهمية او ما فضيلة لين الكلام للوالدة واطعامها الطعام. ثم نختم بالاثار الاخير. قال حدثنا ابو معين وهو الفضل ابن دكير رحمة الله عليه. قال حدثنا سفيان - [01:27:29](#)

هو سفيان ابن مسروق الثوري عن هشام ابن عروة ابن الزبير مئة وخمسة واربعين هجري. عن ابيه وهو الصحابي او التابعي عفوا العابد الزاهي عروة ابن الزبير وهذا تابعي عروة ابن الزبير من التابعين لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان اخوانه عبدالله بن الزبير ادرك. لكن عروة لم يدرك - [01:27:49](#)

عروة بن الزبير يفسر قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تمتنع من شيء احبه ما معنى قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ترجمها عملياً في حياتك يقول لك عروة بن الزبير اي لا تمتنع - [01:28:09](#) من شيء احبه اي شيء يحبه الوالد والوالدة وما في مضرة عليك في دينك او دنياك حاول واسعى الا تمتنع من ذلك وهذا نهاية مجلسنا اليوم اسأل الله ان يعيننا على بر ابائنا وامهاتنا وان يجعلنا حريصين على العمل بهذه الوصايا العزيزة من من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة - [01:28:31](#)

متابعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً جزاك الله خيراً. حياكم الله - [01:28:54](#)